[279] وتزوج قتيلة بنت قيس اخت الأشعث بن قيس، فمات قبل أن يدخل بها، فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بعده. وقيل: إنه طلقها قبل أن يدخل بها ثم مات صلوات ا عليه واله. وتزوج فاطمة بنت الضحاك بعد وفاة ابنته زينب، وخيرها حين انزلت آية التخيير (1) فاختارت الدنيا وفارقها، فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول: أنا الشقية اخترت الدنيا. وتزوج سنى بنت الصلت فماتت قبل أن تدخل عليه. وتزوج أسماء بنت النعمان بن شراحيل فلما ادخلت عليه قالت: أعوذ با منك فقال: 0 قد أعذتك القحي بأهلك). وكان بعض أزواجه علمتها ذلك فطلقها ولم يدخل بها. وتزوج مليكة الليثية، فلما دخل عليها قال لها: (هبي لي نفسك)، فقالت: وهل تهب الملكة نفسها للسوقة، فأهوى صلى ا عليه وآله وسلم بيده يضعها عليها فقالت: أعوذ با منك، فقال: (لقد عذت بمعاذ) فسرحها ومتعها. وتزوج عمرة بنت يزيد، فرأى بها بياضا فقال: (دلستم علي) وردها. وتزوج ليلى بنت الخطيم الأنصارية فقالت (2): أقلني، فأقالها (3). وخطب امرأة من بني مرة فقال أبوها: إن بها برصا، ولم يكن بها، فرجع فإذا هي برصاء. وخطب عمرة فوصفها أبوها، ثم قال: وأ زيدك إنها لم تمرض قط، فقال صلى ا عليه وآله وسلم: (ما لهذه عند ا من خير). وقيل: انه

_____ (1) الاحزا ب: 28 - 29. (2) لي نسخة (ط) في زيادة: ضربت ظب هرة، فقال. أكلك الأسود، ثم تزوجها فقالت... (3) في نسخة (ط) زيادة: فأكلها الذئب. (*) _____